

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة 884) -أفأضل النأس أغراض ل ذا الزمن

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي ونحن الان بحمد الله تعالى في الحقة الثامنة والثمانين بعد المئة الرابعة ووصلنا الى قصيدة جديدة رقمها مئتان وسبعون - 00:00:00

كن افاضل الناس اغراض لذا الزمن. وهذه القصيدة تسجل في مطلع السنة الخامسة من هذه الرحلة الطويلة مع شرح ديوان المتنبي انا وفاطمة قضينا اربع سنوات كارثة تامة ونحن في صيفها وشتائها وبردها وحرها يعني مرضها وصحتها وسقمها - 00:00:20 وغير ذلك. اه وسفرنا وارتحالتنا وحلنا وارتحالتنا. اه اه يعني جاهدنا الا يعني آآ يفوت المتنبي آآ آ او الا نفوت شرح المتنبي ما استطعنا الى ذلك سبيلا. وقد انجزنا بفضل - 00:00:46

ما يقرب من خمسمائة حقة والمتوقع ان تكون عداد الحلقات آآ كلها خمسمائة وخمسون آآ حقة ان شاء الله تعالى. نحن اليوم نسجل على اطراف المئة الخامسة وسنبداً بالمئة السادسة بعد ربما ثلاثة اسابيع او آآ شهر على الاكثر باذن الله تعالى. فمرحبا بكم في هذه السلسلة الممتدة - 00:01:04

نسأل الله تعالى ان يكون عملنا في سبيله وان يكون في سبيل احياء العربية وان نقدم هذا الشاعر الذي هو شاعر العرب جميعا بل شاعر العرب والعجم بل شاعر الانسانية الاول الذي سطر بحكمه كيف يمكن للانسان ان يكون ناجحا؟ كيف يمكن للانسان ان - 00:01:32

في ظل هذه التناقضات التي تحيط به من كل جانب كيف يتغلب على الصعوبات؟ كيف يرى انياب الذئاب اه تلتف حوله من كل جهة ويرى سهام الاعداء تصوب نحوهم من كل صوب - 00:01:52

اه فيستطيع ان ينجو لان اه العقل والحكمة والفلسفة والثقافة والارادة والعزيمة اعتماده على الله. وكان المتنبي معتمدا على الله فلم يكن منكرا وجود الله كما يعني اشارت بعض ابياته وان كان فيها تجاوزا - 00:02:07
اه اه يعني على الدين لكنه كان مؤمنا بالله في رأبي اشد الايمان. ليس شرطا ان يكون مظهر ذلك او حقيقة ذلك تظهر على جوارحه ولكن ابياته نمت عن ذلك - 00:02:25

اذا دعونا نبدأ بهذه القصيدة الجميلة ايضا من قصائده. وقال يمدح ابا عبدالله محمد بن عبدالله الخصيبي وحينئذ يتقلد القضاء قاضيا بانطاكية سنة ثلاث مئة وخمسة وثلاثين. اذا هذه الفترة التي ربما خرج فيها من عند بدر بن عمار - 00:02:41

قبل ان يلتقي سيف الدولة او ابي العشائر او ابا العشائر الحمداني في ثلاثية وسبعة وثلاثين هجرية. يعني هذه الفترة البينية وكان يتلمس هذي انا مسميها فترة التلمس او فترة البحث عن امير يليق بالمدح حتى يتكى عليه في الوصول الى غاياته - 00:03:02
وسنعرف ايضا من هذه في هذه القصيدة انه لم يكن مؤمنا بملك ولا بأمير. وكان يعدهم اصناما وكان يرى ان رؤوسهم يجب ان تقطع. وكان كان يرى ان اشلاءهم يجب الملوك مش الناس العاديين. كان يرى ان اشلاء الملوك يجب ان ترمى للنسور وان النسور كانت تطالبه من حين - 00:03:22

الى اخر بان يطعمها وكانت لا تأكل الا آآ اجساد الملوك فهو يبحث عن ملك من اجل ان يقدمه طعاما للنسور. هذا يعني قاله في غير

موضع اه البيت الشهير انا قلته في غير موضع ايضا قال وجنبي قرب السلاطين مقتها وما يقتضيني من جماجمها النسر - 00:03:42
من جماجم الملوك يقتضيني النسر يطالبني النسر بان يأكل من جماجم الملوك. شف وذهب الى الجماجم وليس الاجساد كما قلت اه
ليش؟ لانه الجماجم يعني العزة رأس الملك بده يوكل. مم. طيب نقرأ القصيدة ثم نلقي الظلال على بعض ابياتهم - 00:04:03
قال المتنبي افاضل الناس اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفطن وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على
بدني حولي بكل مكان منه مخلق تخطي - 00:04:25

اذا جئت في استفهامها بمن لا اقتري بلدا الا على غرر ولا امر بخلق غير ولا اعاشر من املاكهم احدا الا احق بضرب وثاني اني لاعذرهم
مما اعنفهم حتى اعنف نفسي فيهم واني فقر الجهول بلا عقل - 00:04:46

الى ادب فقر الحمار بلا رأس الى رأسان. ومدقعين بسبوت صحبتهم عارين من حل كاسين من دار خراب ببادية غرثى بطونهم مكن
الضباب لهم زاد بلا ثمن. يستخبرون لا اعطيهم خبري وما يطيش لهم سهم من الظنان وخلة في جليس اتقيه بها كي ما يرى اننا مثلان
في الوهانيين - 00:05:09

وكلمة في طريق خفت اعربها فيهندي لي فلم اقدر على اللحن. قد هون الصبر عندي كل ولين العزم حد المركب الخشن كم مخلص
وعلى في خوض مهلكة وقتلة قرنت في الجبن لا يعجبني مضيفا حسن بزته وهل يروق دفيننا جودة الكفن لله حال - 00:05:39
ارجيها وتخلفني واقتضي كونها دهري وينظمني. مدحت قوما وان عشنا نظمت لهم قصائد من اناث الخيل والحصن تحت العجاج
قوافيها. مدمرة اذا تنوشدن لم يدخلن في اذني فلا احارب مدفوعا الى جدر - 00:06:09
الا احارب مدفوعا الى جدر ولا اصالح مغرورا على دخني. مخيم الجمع بالبيداء يسهره حر الهواجر في صم من الفتن. القى الكرام
الاولى. بادوا مكارمهم على الخصيبي عند الفرض والسنن. فهن - 00:06:33

ان في الحجر منه كلما عرضت له اليتامى بدا بالمجد بالمجد والمنن قاض اذا التبس الامران عن له رأي يخلص بين الماء واللبن. غص
الشباب بعيد فجر ليلته. مجانب العين للفحشاء والوسن شرابهن النشج لا للري يطلبه وطعمه لقوام الجسم لسمني - 00:06:53
القائل الصدق فيه ما يضر به والواحد الحالتين السر والعلن الفاصل الحكم عي الاولون به والمظهر الحق للساقي على الذهن. افعاله
نسب افعاله نسب لو لم يقل معها جدي الخصيب عرفنا العرق بالغصن العارض الهتن ابن - 00:07:23
هاتني ابن العارض الهاتن ابن العارض الهتن قد صيرت اول الدنيا واخرها اباؤه من مغار العلم في قرني كأنهم ولدوا من قبل ان ولدوا
او كان فهمهم ايام لم يكن - 00:07:49

على اعدائهم ابداء من المحامد في اوقى من الجنن للناظرين الى اقباله فرح يزيل ما بجباه القوم من غصني كأن مال ابن عبدالله
مغتترف من راحتيه بارض الروم واليمن لم نفتقد - 00:08:09
بك من مزن سوى لثق ولا من البحر غير الريح. والسفن ولا من الليث الا قبح منظره. ومن ومن سواه سوى ما ليس بالحسن منذ
احتبيته بانطاكية اعتدلت حتى كأن ذوي الاوتار في هدي ومذمة - 00:08:29
مررت على اطواها قرعت من السجود فلا نبت على اخلت مواهبك الاسواق من صنع اغنى نذاك عن الاعمال والمهن ذا جود من ليس
من دهر على ثقة وزهد من ليس من دنياه في وطني وهذه هيبة - 00:08:49

لم يؤتها بشر وذا اقتدار لسان ليس في المنن فمر واوم تطع قدست من جبل تبارك الله مجري الروح في حضني. طيب يلا نبدا في
القصيدة الجميلة الرائعة المليئة بالدلالات. قال في البيت الاول افاضل الناس - 00:09:09
اغراض لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفطن. افاضل جمع افاضل الرجال الذين اجتمعت لديهم افضل الصفات. افاضل
الناس اغراض واغراض جمع غرض. والغرض الهدف لذا الزمن. اذا افاضل الناس احسن الناس هم اهداف لهذا الزمن. كيف -

00:09:36

يرميهم بسهاب بسهام المصائب فافضل الناس تقع فيهم اشد المصائب. وافضل الناس لا يعمرن الدخول يعيشون قليلا يعيشون عمرا
قصيرا فاما الجبناء والاشرار والجهلة فيعمرن فيا ليت الشعبي ما الذي يحدث؟ - 00:10:03

لماذا كتب على الافاضل ان يبتلوا باشد المحن افاضل الناس يعني الدهر الزمان مصائبه احداثه الجسام خطوبه تترك جهلة الناس وسفهاء الناس اه وتنصب اهدافا لها من كرام الناس قد تعين الكرام وتبدأ تضربهم تضربهم تضربهم تضرب تنزل بسهامها المبيرة عليهم فتقتلهم. فقال لك افاضل الناس - [00:10:29](#)

اغراضه لذا الزمن وانا مش من افاضل الناس انا افضل افاضل الناس فكم سهم نزل علي من المصائب انا غرض للمصائب التي لا تتوقف. هذا المعنى قاله طبعا من قبل قاله - [00:11:04](#)

ابو تمام في الرائية التي مدح بها الطائي. قال ايش عليك سلام الله وقفا فأنني رأيت الكريم الحر ليس له عمر وقالوا من قبل طرفه في القافلة المعلقة المشهورة قال اري الموت يعتام الكرام يعتام يعني ايش؟ ينزل بشدة الموت. اه - [00:11:22](#)

يختار ينتقي بعنفوان بس الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد. مم اذا قال لك افاضل الناس اغراض لذا الزمن المعنى هذا انني غرض مصائب الزمن قاله في غير موضع المتنبي عن نفسه - [00:11:43](#)

الابيات الثلاثة في التي كان التي كان يجب ان يقولها اه عن ام سيف الدولة قالها عن نفسه قال رماني الدهر للارجاء حتى فؤادي في غشاء من نيبالي فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال - [00:12:06](#)

وهانا فما ابالي بالرزايا لاني ما انتفعت بان ابالي. يعني طنشت بالاخير اه قلت استسلمت لاقدار الزمن دع هذه الاقدار تنزل بك تفتك بك من كل جهة ما عندك مشكلة. امضي - [00:12:29](#)

افاضل الناس اغراض لذا الزمن لذا يعني لهذا وهذا كثير استخدم المتنبي يحذفها التنبيه من اسم الاشارة. اه لذا الزمن يخلو من الهم اخلاهم من الفتن. يعني الفطن جمع فطنة وهي الذكاء. الغبي عايش مبسوط - [00:12:46](#)

عاش حياته اه سعيدا ومسرورا. اما الذي يعيش في الهم هو ذو العقل. هو ليش طبعا؟ هو طبعا هذا المعنى قاله غير شاعر وهو قاله غير المتنبي وذكر في التوراة - [00:13:07](#)

ساقول هذه الشواهد. ليش؟ قال لك لانه العاقل يفكر في الامور من اكثر من زاوية ويدخل الى تفاصيل الامور فيتشابهك ذلك الفهم في عقله او يصبح عقله مثل فضاء تضج فيه الاف الطيور المهاجرة وكل - [00:13:21](#)

هو فكرة او جزء من فكرة فيغتم. او يفكر في حقيقة الحال الذي هو فيه وهنشو الهم عند المتنبي انه هذه البلاد يحكمها الاعاجم يحكمها البويهيون والترك والديلم ولا يحكمها العرب الذين هم اولى بالحكم من غيرهم لبلادهم. هيك فهذا هم المتنبي. همه ان ينظر الى حال الناس كيف هم - [00:13:38](#)

في ذل فيغتم من اجلهم لما انتم مطأطئو الرؤوس امام يعني ضوب السيوف الجلادين ولماذا تثورون عليهم؟ فهذا هم المتنبي. همه ليس في مأكل من مطعم. هو اصلا هم الناس - [00:14:05](#)

المرتاحين لا يكون الا في مأكل ومطعم ومشرب ومسكن فقال لك يخلو من الهم اخلاهم من الفتن الذي اه اه ليس بفطنة ليس عنده فطنة وليس عنده ذكاء الجاهل يعيش مسرورا واما العاقل والعالم والفيلسوف فلا - [00:14:25](#)

لا يعيش الا منكدا اه مقطب الجبين مقروح الفؤاد وقال في بيت شهير هذا المعنى في ميميته قال ذو العقل. شف ما اجمل البيت نفس الفكرة بس بطريقة اخرى ذو العقل يشقى في النعيم بعقله واخو الجهالة في الشقاوة ينعم. وقال - [00:14:47](#)

ايضا في قصيدة من مية اخرى قال والهم يحترم ان يقتلك من الداخل الهم الحقيقة طبعا اهدم كلما كبر الهم كلما اخترم اكثر. والهم يحترم الجسيم نحافة ويشيب ناصية الصبي ويهرم - [00:15:12](#)

وطبعا ابن المعتز قال وحلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقل وفي سفر الجامعة في التوراة في المقطع الاول اية ثمثطعش هذه هذه الاية او هذه العبارة لان في كثرة الحكمة كثرة الغم - [00:15:33](#)

لان في كثرة الحكمة كثرة الغم والذي يزيد علما يزيد حزنا واضحة. طيب. ثم قال في البيت الثاني وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على بدنه - [00:15:57](#)

طبعا هو لم يعجبه الناس ولم يعجبه ووضع نفسه مع الناس. وقال لك انا لا اه انا عن نفسي مش راضي كما قال لما غادر كفورا. قال له

أريك الرضا لو اخفت النفس خافية. وما أنا عن نفسي ولا عنك راضيا. يعني تفكر شي انه أنا - [00:16:16](#)

لا لست راض عنك. أنا عن نفسي مش راضي. ووالله ذو الهمة لا يرضى عن نفسه طوال حياته اذا قال وانما نحن في جيل سواسية.

والسواسية جميع السواء. ها؟ قال الله تعالى آآ - [00:16:36](#)

ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة. اه. فالسواء المتساوون والسواسية جمع سواء. والسواسية قيل لا يكون للمتساوين في الشر

وقال كل الناس متساوون في الشر هتحتكي لي واحد ما عندوش شر - [00:16:54](#)

أقول له او ان احدهم عنده خير لا لا لا الخير معدوم في الناس طبعا هو هذي الفكرة قالها بعمق اكثر حين قال والظلم من شيم

النفوس فان تجداع عفة فلعله لا يظلم - [00:17:14](#)

الشر والظلم مطبوع في الانسان. يقول هو هذا رأي المتنبى هو طبعا هذه نظرة تشاؤمية. موجودة عند المتربي وعند المعابي وعند

غيره. اه وفي الشكوى من الزمان. قال لك اذا وانما نحن في جيل سواسية. ها - [00:17:30](#)

وطبعا في سورة يس قوله تعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا الجبل الخلقة الخلق يعني وتقرأ ربما ست قراءات آآ جبلا وجبلا آآ غيرها.

لكن القراءة الشاذة وجدتها عند العكبري. قال ولقد اضل منكم جبلا كثيرا - [00:17:43](#)

اللي هي هون وانما نحن في جيل سواسية متساوون في الشر. هم شر على الحر هذه شر معك للسواسية. او بدل منها. شر على الحر

من سقم على بدنه خلك شرور الناس - [00:18:08](#)

اه اصعب على الحر هو يقصد نفسه ربما لا يعترف بحر اخر الناس ليسوا احرارا يقول انهم كلهم انهم كلهم عبيد شر على الحر من

سقم على بدنه. ان هذا - [00:18:27](#)

الشر الذي يبدو من الناس اثره علي او على الاحرار اشد اه شرورا من السقم المرض على البدن. ليش؟ لان المرض يأتي فترة ثم يسقم

البدن ثم ثم يذهب المرض فيصح البدن - [00:18:43](#)

فمن بعد سقم البدن صحة ولكن ليس من من بعد سقم شرور الناس صحة. فاذا كان الشر طبعا في الناس فانه لا صحة من من هذا

النوع من المرض ويريد ان يقول ان ان الاثر المادي يذهب - [00:19:02](#)

ويعود الجسد الى طبيعته اما الاثر المعنوي فيبقى لينشروا الناس معنوية يؤذونك بالكلام ايحسدونك يحفرون حولك يريدون ان

يوقعوا بك يكيدون لك المكائد فيكدوا لك كيدا. ان الشيطان للانسان عدو - [00:19:22](#)

ومبين. اه. فاذا في مكائد هذا شر. هذا شر معنوي. واثره على البدن او على الانسان اشد من اثر المرض على الجسد فان المرض المادي

سهل ولا يوزن امام المرض - [00:19:37](#)

المعنوي وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على بدنه. طبعا في عندنا احنا هل المثل هو بقول لك اه سواسية كاسنان

الحمار تمام وفي عندي ايضا مثل او حديث سواسية كاسنان المشط. طب خلينا نروح المثل اول شي. هذا المثل رقمه في مجمع -

[00:19:57](#)

الامثال الف وسبعمئة وواحد وسبعون. سواسية كاسنان الحمار انا استغربته لكنه موجود. قال الاصمعي وابو عمرو ما اشد ما هجى

القائل سواسية كاسنان الحمار هجاء شديد هذا لانه انت بدك اه ليش؟ لانه السواسية قال لك ايش؟ السواسية المتسون جوجن عام -

[00:20:33](#)

تخصصها متسولة في الشر فقال لك اسنان الحمار فاستعار للتساوي اسنان الحمار ولم يستعز مثلا اخر في التساوي اه الحديث سيأتي

بعد قليل اه ومثله سواسية كاسنان المشط هذا ساقول درجته بعد قليل. قال كثير سواء كاسنان الحمار فلا ترى لذي شبيهة منهم على

ناشئ فضلا - [00:20:56](#)

سواء كاسنان الحمار فلا ترى لذي شبيهة منهم على ناشئ فضلا. وقالت الخنساء فاليوم فاليوم نحن ومن سوانا مثل اسنان القوارح

قوارح الحمير اي لا فضل لنا على احد قال اصحاب المعاني السواء العدل وهو مأخوذ من الاستواء والتساوي. يقال فلان وفلان سواء

اي متساويان وقوم سواء لا - [00:21:21](#)

ولا يجمع لانه مصدر. واما سواسية فقال الاخفش وزنه فعل فعل في له. وهو جمع سواء على غير قياس. فسواء فعال وسية فئة او

فلة الا ان فئة اقيس لان اكثر ما ينقلون موضع اللام واصل سية سوية - [00:21:49](#)

فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت الواو ياء. ثم حذفت احدى الياءين تخفيفا فبقيت سية. وقال بعضهما الاصل سواء سي يعني ميسي الذي هو المثل او المثل. ثم خافوا ايها كونهما اسمين باقيين على الاصل فحذفوا مدة سواء وابدلوا من الياء الثانية من -

[00:22:07](#)

هاء كما فعلوا في زنادق والصيارفة واصل زناديق وصياريف. اذا سواء كاسنان الحمار. هم. طيب الحديث الحديث الناس روي بطريقتين الناس كاسنان المشط. وانما يتفاضلون بالعافية. والمرء كثير باخيه يرفده ويحملة ولا خير في صحبة من لا يرى مثل ما

تري - [00:22:27](#)

له مثل ما ترى له والراوي انس بن مالك والمحدث الالباني والمصدر السلسلة الضعيفة. لان الاحاديث الضعيفة ويروى ايضا الناس ابناء علت لانه ايضا في الحديث الانبياء ابناء علت الناس ابناء علت كاسنان المشطي سواء وانما يتفاضلون بالعافية والمرء كثير باخيه

ولا خير - [00:22:51](#)

في من لا يرى لك عليه من الحق مثل الذي ترى له. ورواه سهل بن سعد الساعدي والمحدث الالباني والمصدر ايضا السلسلة ضعيفة اذا وانما نحن في جيل سواسية شر على الحر من سقم على بدني. ثم قال في البيت الثالث حولي - [00:23:16](#)

في كل مكان منهم وخلق تخطي اذا جئت في استفهامها بمنه حولي بكل مكان اي في كل مكان ذهبت اليه لا تقل لي في بغداد ولا تقل لي في الكوفة ولا تقل لي في البصرة ولا تقل لي في - [00:23:37](#)

دمشق ولا تقل لي في الرملة ولا تقل لي في الفسطاط كل مكان المتنبي محاط بالحمقى حولي بكل مكان منهم خلق ما قال لك اناس لانه الناس ممكن تفهم بس خلق صور يعني. جمع خلقة - [00:23:54](#)

تلك الصورة في صور هياكل يعني يريد ان يقول انهم فارغون. مصورون كانهم اناس او كانهم ناس ولكنهم ليسوا كذلك لانه هيئات ليش لانه سيفسر اتيانه بالخلق في الشطر الثاني فقال تخطي اي تخطى سهل الهمزة. اذا جئت في استفهامها بمنى - [00:24:13](#)

اي بمن انت تسأل بمن عن العاقل؟ من مثلا مخترع اه الهاتف مثلا من فاتح الاندلس تستفهم بمن عن العاقل وتستفهم بما عن غير العاقل اه اه ما سبب كذا او اه اه او الاشياء المعنوية؟ هم. اه ما صفات - [00:24:40](#)

اذا هو بقول لك هؤلاء ليسوا عاقلين اذا قلت آآ استفهمت عنهم بمن فقد اخطأت فعليك ان تستفهم عنهم بما هؤلاء ان هم عائشة قال رب العالمين عنهم ام تحسب - [00:25:04](#)

ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا حين تنظر اليهم ترى انهم بشر يتكلمون بلسان البشر ويتصرفون تصرف الدواب قال فاذا سألت عنهم او استفهمت عنهم مستخدما اسم الاستفهام. من فقد اخطأت - [00:25:19](#)

انما عليك ان تستقدم سنسفا لانهم غير عاقلين. هم. حولي بكل مكان منهم خلق اذا جئت في استفهامها بمن بمن ثم قال في البيت الرابع لا اقتري بلدا الا على غرر ولا امر بخلق غير مطغن. لا اقترح اتبع لا اخرج من بلد الى بلد. طبعاً هو لم يكن يقيم - [00:25:45](#)

في بلد في بلد واحد كثيرة او كثيرا وقلنا هذا الكلام كثيرا في الحلقات السابقة. اذا هو يخرج من بلد الى بلد يجلس في الكوفة سنة ثم يذهب الى بغداد فيجلس فيها شهرين ثم يذهب الى بادية السماوات فيجلس فيها سنة سنتين ثلاث سنوات ثم يذهب ثم يعود

وهكذا - [00:26:12](#)

ثم يذهب الى الرملة ثم يذهب الى دمشق ثم يذهب الى انطاكية ثم يذهب الى اللاذقية ثم يذهب الى طرصوص ثم يذهب الى آآ

البوسنة والهرسك ثم يعود ما كان يقيم في بلد - [00:26:32](#)

قال لك لا اقتري بلدا اي لا اتبع البلاد بمعنى آآ ايش هو البيت الشهير طبعاً اللي اللي قال ايش آآ غني يا الله هذا البيت هو يجمع فكرته عن البلاد واقامته فيها. قال غني عن الاوطان. يعني ايش؟ انا مستغل الاوطان. فش - [00:26:44](#)

يقول لي احنا يوم كل واحد اه يرفع صوته باسم بلده وان كان ليس يعني سيئا لكن التفاخر به الى حد العبادة او حد انه ما في بلد

هذا هو هذا هو غير لائق او غير الصحيح. فقال لك غني عن الاوطان. ما الي وطن غني عن الاوطان لا يستفزني الى بلد سافرت عنه اياك. والله بلد سافرت عنه بصير يدفعني الشوق والحنين الى ان اعود اليه الى - 00:27:18

الى ان اؤوب اليه ما في عندي هذا الشيء. اه في ناس كثيرين اخرين اذا سافروا عن بلدهم حنوا الى بلدانهم وحين يعودون الى بلدانهم يسجدون على ببلادنا انا لست من هذا النوع. انا غني عن الاوطان. لا يستفزني الى بلد سافرت عنه اياك. هو اللي قال طبعا -

00:27:36

بما التعلل لا اهل؟ ما عندي اهل ولا وطن وما عندي وطن. ولا نديم ما عندي اصدقاء ولا كاس لا اشرب ولا سكن ولا استقرار ما عندي حياتي كلها عبارة عن قلق مستمر - 00:27:56

هو اللي قال ايضا على قلق كأن الريح تحكي اوجهها جنوبا او شمالا ما في هكذا. هم. طيب اذا لا اقتري بلدا الا على غرار خطر. الغرر الخطر. يقول لك انا تنقلي - 00:28:10

في البلدان تنقل الحذر الخائف الذي يعرف ان الاخطار تحيط به من كل مكان. طبعا هو خير الاعداء الذين كانوا يتربصون به والحساد والذين يحملون الضغينة ضده ابدية كثيرة وقد شرحنا عبر هذه السلسلة الطويلة عددا كبيرا منهم غير هؤلاء الناس كان له كان يواجه ايش؟ الافاعي في الصحراء - 00:28:29

الاسود ايا هذا اه اه اسد الفراديس قصيدته في اسد الفراديس هذه حقيقة تجمع حوله الاسد فخاطبها انسى الاسد مرعب المتنبي في تنقلاته ما تنقل شاعر تنقلا ما فيه الان هذا الزعم انا ازعم ذلك. هذا الزعم موضوع على الطاولة امام كل النقاد وكل الشراح وكل الذين يعرفون الادب العربي. اعطوني - 00:28:55

شاعرا في الجاهلية منذ مور القيس الى اليوم تنقل المتنبي ابو علاء لا يقاس شعراء اليوم لانهم يتنقلون بالطائرات. وافرض انهم يتنقلوا بالطائرات بس لا يتعرضوا للاخطار الذي يتعرض لها الذي يسير في الصحراء - 00:29:26

سيبدو بعد قليل المتنبي شنتريا في لامية الشنفرة يصاحب التراب ويصاحب ويستف ترب الارض كي لا يرى كما قال سنأتي. طيب اذا قال لا اقترب بلدا الا على غرر فلا - 00:29:44

على خطر يعني ايش شاعر الخطر فلا يقيم في بلد آآ زما طويلا فيسرع في اقامته. اي ايش؟ يسرع في الرحيل عن هذا البلد. اه ثم قال ولا امر بخلق غير ما فيه خلق مررت به الا حسدني. مضطهد اي اصطنع الضغينة - 00:30:01

اه مفتعل هذي التاء طعن مضطغن او الضغينة الحقد. فقال لك كل الذين عاشرتهم في حياتهم ما احد صفى لي وده بل جفا هذا الود كما قال بشار من قبل جفا وده فازور - 00:30:19

او مل صاحبه وازرى به الا يزال يعاتبه طيب ولا امر بخلق غير مطغي يعني كلهم كل الخلق كانوا ايش المطهنيين كانوا يحملون الضغينة. وهذا طبعا يدخل في باب الحسد - 00:30:37

في اه فيمة الحسد عند المتنبي وهي اه مر عليها مروا اه اه يعني بطيئا. اه مفردة للحسد في شعره ربما ما لم يفرد لسواه من الموضوعات. طيب ثم قال في البيت الخامس ولا اعاشر شوف هذه هذا - 00:30:53

حين دائما انا اقول آآ انتم تقولون ان المتنبي ارتقى على ابواب السلاطين. تعالوا لنرى كيف تعامل مع السلاطين. كيف رأى اخلاق الملوك وكيف تعامل مع هؤلاء الملوك؟ قال ولا اعاشر - 00:31:14

اه العشرة يعني ولا اصادق يعني من املاكهم احدا الا احق بضرب الرأس من وثنه الماء رأيت ملكا في حياتي ولا اميرا فعاشرته فعرفته الا عرفت انه احق برأس بضرب - 00:31:28

رأس من من الوثن. الوثن الصنم الصنم يفترض انت حتى شوف هذا طبعا يدخل في عقيدة المتنبي انه ايضا عنده عنده معاني اسلامية الوثن يجب ان يهدم كما هدم الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة يوم فتح - 00:31:46

مكة الاوثان وكسرها ودمرها وواقعها على اعقابها او كفأها على وجوها. فقال هؤلاء انما هم اصنام واول ربما اظن اول من اه

تحدث عن الملوك بانهم اصنام المتنبي. ثم قلده اه - [00:31:58](#)

جاءوا بعده مثل عمر ابو ريشة قال اه امتي كم صنم اي كم حاكم كم ملك كم صنم مجدته لم يكن يحمل طهر الصنم هذا قبله كان قد قال المتنبي آآ - [00:32:18](#)

هذا المعنى وقال ايضا آآ ما زلت اضحك ابلي كلما نظرت الى من اغتضبت اخفافها بدمي اسيرها بين اصنام اشاهدها ولا اشاهدها فيها عفة الصدم بين حكام الاصنام افضل منهم - [00:32:33](#)

الاصنام عندها اف اكثر منهم. لان الاصنام لا تفعل الشر هي تعبد صح لكن لا تفعل الشر. انتم تعبدون وتفعلون الشر ايها الملوك مرعب المتنبي. طيب اذا ولا اعاشر املاكهم احدا الا احق بضرب الرأس من وثني - [00:32:52](#)

انتم يجب ان تحطموا لانكم اعدتم من دون الله. لكنكم احق من الاوثان لانكم احط منهم. احق منهم بالضرب بقطع الرؤوس لانكم احط منهم في الاخلاق ثم قال في البيت السادس اني لاعذرهم مما اعنفهم حتى اعنف نفسي فيهم واني - [00:33:10](#)
اني لاعذرهم اعذر من يعبدون الاصنام او الاصنام يعني ظلمت اقول للملوك ايها الملوك انكم اصنام تعبدون من دون الله. وانكم يجب ان تستقيموا حتى مللت من ذلك ورأيت انهم جهلة لا يسمعون الكلام فكففت. كففت ليس لانه عرفت انني يمكن ان اؤثر فيهم ولو بعد زمن - [00:33:33](#)

ولو كان طويلا انما عرفت لانهم بلا عقول فانت تنصح جاهلا او انسانا غبيا فلا اه تخرج من نصحك الا بالكلام الذي تتعب فيه ولا تنال منه نائلا ولا طائلا - [00:33:57](#)

او اني لاعذرهم يعني يعذر الناس الذين يتبعون هؤلاء الملوك فيقول له فظل يقول لهم ثوروا على الظلم. آآ لا تقبلوا بهذا الضيم ثم في النهاية طبع المتنبي ثوري شاعر ثائر بين قوسين - [00:34:12](#)

المتنبي اكثر الشعراء ثورة على الواقع وعلى الملوك وعلى سياسي واجتماعيا واقتصاديا اكثر الشعراء ثورة. ما في زيه يعني ممكن علي ابن الجهم ممكن بعض بعض الشعراء الذين قتلوا ايضا - [00:34:30](#)

لكن ايش كم كانت ثورته فلسفية يعني مبطنة بالمعنى الفلسفي العميق الذي يدوم فيصلح لزماننا في حين اولئك كانوا اه يعني هون لم يذكر شخصا آآ ذكر الملوك بوجه عام لكي ينمذج - [00:34:48](#)

حالة الثورة على الظالمين اذا كان الملوك ظالمين. مم قال اني لاعذرهم. المعنى الاخر آآ اعذر الشعب او الناس. ليش؟ لاني وجدت ان هؤلاء مش ليسوا فقط جهلة. انما ايضا - [00:35:04](#)

يعيشون ببطونهم يزحفون على بطونهم يعيشون من اجل ان يأكلوا وهؤلاء الذين يعيشون من اجل ان يأكلوا لا يمكن التعويل عليهم لا بالثورة على الظلم ولا بتحسين الاحوال ولا آآ بتغيير الحال من حال الى حال - [00:35:20](#)

مم اني لاعذره مما اعنفهم حتى اعنف نفسي فيهم واني. يعني حتى اصل الى مرحلة تعنيف نفسي انه لماذا انا نفسي في آآ آآ نصيحتي هؤلاء الجهلة اه واني يعني افتر. هم - [00:35:34](#)

ولذلك يشقى الله تعالى مخاطبا سيدنا موسى عليه السلام وسيدنا هارون قال ولا تنيا اي لا تفترا ولا تتعبا ولا تكل ولا تمل ولا في ذكرني اني لاعذرهم مما اعنفهم حتى اعنف نفسي فيهم واني. ثم قال في البيت السابع ليدل لماذا هو اه - [00:35:52](#)

آآ فترة عن آآ لومهم وتعنيفهم سواء الملوك او الشعوب لماذا آآ في النهاية لام نفسه على انه مستمر لنصحهم وارشادهم لانهم سيؤكد ذلك غير انهم آآ آآ آآ جهال سيؤكد انهم حمير بلا رؤوس ايضا - [00:36:16](#)

صورة كثيرة ساخرة. ساخرة ومؤلمة للكوميديا السوداء. قلت ذلك ايضا في غير موضع. ايش قال في البيت السابع؟ قال فقر الجهولي الى عقل الى ادب فقر الحمار بلا رأس الى رسن - [00:36:37](#)

قال لك الحمار اذا كان حمار اصلا هو حمار طيب اذا كان بدون رأس فما قيمة الرسن؟ الرسن هو الذي يلف على عنق الحمار اه ويقاد به الخطام الخطام للابل - [00:36:54](#)

قال لك اذا كان بلا رأس فما فائدة الرسن. وقال لك هؤلاء الناس بلا عقل وكان يريد ان يقول ان الانسان الذي بلا عقل مثل الحمار بلا

رأس مش بس حمار حمار بدون رأس كمان - 00:37:10

فقال لك كما ان الحمار لا ينتفع بالرصن اذا كان دون رأس فكذلك لا ينتفع الانسان بالادب اذا كان بدون عقل ما الذي بدون عقل مثل

الحمار بدون رأس فقر جهول الى علم بلا دم الى عقل - 00:37:23

فقر الجهول بلا عقل الى ادب فقر الحمار بلا رأس الى رأس لا فائدة في ذلك. الحمار الذي بلا رأس لا يحتاج والجهول الذي بلا عقل لا

يحتاج الى ادب. هم - 00:37:42

ثم قال في البيت الثامن ومدقعين. هاي واوروبا. اه بلش يحكي عن نفسه. دخل الان في الحالة الشنفرية في حالة الشنفر ليش ؟ لانه

المتنبي الشنفري ايضا الاسلوب في الحياة - 00:37:56

شو يعني شن الفريق؟ صعلوك. شو يعني صعلوك؟ يعني عاش فقيرا. شو يعني عاش ايبا فقيرا في الصحراء؟ ماذا صادق؟ الاسد

الذئاب الضباع يعني وجد في الصحراء كل الحيوانات البرية فصادقها ولم يجد ما يأكله ما يسد به رمقه. فكان مدقعا - 00:38:10

ومدقعين ومدقعين بسبروت صحبتهم عارين من حلل كاسين من درن. هم. مدقعين طبعا مأخوذ من الدقع والدقع هو التراب ويقال

للانسان مدقع اذا كان فقيرا فقرا شديدا لدرجة انه التصق بالتراب - 00:38:30

طبعا في لسان العرب وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم هذا طبعا الحديث سنأتيه طبعا شوية بس الحديث. اذا من الدقع

ومأخوذة ايضا من الدقعاء الارض التفعاء الارض المطربة - 00:38:58

ومدقعين يعني وصل الجوع والفقر بهم الى حد التراب ومثل مرملين. فمدقع مثل مرمل. مدقع من الدقع او الارض المطربة. ومرمل

من الرمل يعني ما عنده شيء ما عنده شيء يأكله. جوع شديد جدا. يكاد يموت من الجوع. ومدقعين بسبروت. سبروت الصحراء او

الارض التي لا نبات بها. ويقصد - 00:39:11

الصحابة لانه كان يطوف الصحارى. صحبتهم وهؤلاء اصدقائي انا صاحبت الناس الفقراء عشت هاي الحلال. هذه حقيقة مو المتنبي

يتخيل ولا المتنبي يتفاخر بانه عاش حياة فقر ثم صار يعني غنيا او انسانا عظيما لا - 00:39:39

هو عاش بالفعل حتى هذه اللحظة لم يدخل عليه الشبع الا بعد ان سحب سيف الدولة في عام ثلاث مئة وسبعة وثلاثين هجرية هاي

التلتمية وخمسة وثلاثين. هذه الفترة التي جاءت بعد خروجي من السجن - 00:39:57

اه كان فقيرا جدا فيها. وقبل ما يدخل السجن اي قبل ثورته وقبل ان يؤسس جيشا ويثور على اه اه بعض المدن الشامية اه اه في

بادية السماوة اه فيقبض عليه لؤلؤ والي اخشيد اه او الوالي من قبل اخشيد - 00:40:14

على حمص هذه الفترة اذا كانت فترة مدقع الحالة التي عاش مع ابيه كانت مطربة مطربة ومرملة ومدقعة كله ومدقعين بسبرية

صحبتهم عارين من حلل. الحلل الثياب. جميع حلة. عارين ما علموش ثياب يعني بلا ثياب - 00:40:34

كاسين من درن يلبسون الكساء تبعهم الدرن والدرن الوسخ وهذا طبعا كما قلت لكم هذه قصيدة شنفرية يقول لك واستف الشنفرة

استف ترب الامر لن اكل تراب الارض كي لا يرى له علي من الطول امرؤ متطول. واطوي على الخمس الحوايا كمنطوت خيوطه ناري -

00:40:54

تغار وتفتن واغدوا على القوت الزهيد كما غدا ازل تهاداه التنائف اطحل. غدا طاويا يعارض الريحان عافيا. يعني ايش الريح بتحركه

كافي بالمرء ما اله جسم المتربي هذه المعاني التي وضعها ايضا في شعره. آ غدا طاويا يعارض الريح هافيا يخوت باذئاب الشعاب

ويعسل. فلما لواه القوت - 00:41:24

شدو شدو الجوع عصره عصرا اه من حيث انه دعا فاجابته النظائر نحل مهلهلة شيب الوجوه كانها قداح بكفيه ياسر تتقلقلوا اذا هذا

البيت دخل فيه على جو الشنفرة. قال ومدقعين بسبروت صحبتهم عارين من حلل - 00:41:50

من درن وفي حديث غريب اه في لسان العرب وجدته ايضا موجود في بعض كتب الاحاديث الغريبة. قال وفي الحديث هذا بلسان

العرب وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال للنساء انكن اذا جعتن. واذا شبعتن خجلتن - 00:42:14

اي خضعتن ولزقتن بالتراب. والدقع الخضوع. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يريد ان يحميهم من الجوع. واتق الخضوع في

وبالحاجة والحرص عليها وآآ وآخوه اه فاخذ من الدعاء - 00:42:36

مأخوذ من الدعاء وهو التراب اي لسقتن بالارض من الفقر والخضوع ومدقعين بسبوت صحبتهم عارين من حلل كاسين من درن. ثم قال في البيت التاسع خراب بادية غرت مكن الضباب مكن الضباب لهم زاد بلا ثمن. خراب جمع خارب. والخارب اللص. قال لك اه انا لص - 00:42:56

في الصحراء بس بس ايش اللص؟ ماذا اخذ؟ ماذا اخذ؟ هو طبعا يشير للصعاليك. الصعاليك حالة حالة عجيبة في العصر الاموي. واستمرت الى العصر حالة عجيبة العصر الجاهلي. واستمرت الى العصر الاموي وطبعا كتب فيها الدكتور يوسف خليف استاذنا - 00:43:22

قدم فيها الدكتور حسين عطوان غيرهم غيرهما. اه هؤلاء كانوا اه يعيشون في الصحراء ومنهم طبعا اشهرهم الشنفرة اللذيذ ذكرت له ابياتا وعروة من الورد وسليك ابن السلكاء وتأبط شرا لوحيمر السعدي وغيرهم من هؤلاء الصعاليك - 00:43:41 الذين كانوا يعيشون في الصحراء على آآ يعني آآ ماء بطونهم او على تراب بطونهم كما يقولون. واذا عنت له غنيمة يأخذ منها ويوزع على الصعاليق الآخرين. كانوا اشتراكيين يعني بمعنى او باخر. اذا قال لك خراب بادية انا من هؤلاء من الصعاليك غرت - 00:44:02 بطونهم الغرفة جمع غرثان جوعان جوعى عطشان عطشى. والغرثان الجائع غرس بطونهم مكن الضباب والمكن زي بيض مفردة بيضة والمكن مفردة مكنة والمكنة البيض واحدة البيض بيضة مكن الضباب والضباب جمع ضب. اه هذه الدويبة او هذا الحرزون - 00:44:22

الضب اه هذا الحيوان المعروف في الصحراء يعيش اه زي السحلية اه زي الحرزون قال لك انا يعني ان احصل على ضب فاكل وهذا حصلت على لحم وفير لكن انا لا احصل حتى لحم الضباب - 00:44:51 انما آآ احصل بيض الضباب فاكل بيض الضباب طبعا ممكن بقشره وحجمه ربما لا لا يكون اكبر من حجم اه حبة الحمص او او ما شابه متن الضباب لهم زاد بلا ثمن. يعني بلا ثمن لمكن الضباب لانه لا قيمة له او بلا ثمن بدون ان يدفعوا ثمن شرائه لانهم لا - 00:45:07 يكون ثمن شرائه. فاما قصد قيمة هذه البيوض واما قصد آآ انهم لا هم لا يملكون آآ فلسا واحدا حتى يدفعوه مقابل بيض الضباب. فيريد ان يدل على انه عاش حياة قاسية - 00:45:33

ان هذه الحياة القاسية تعجبه وهي التي جعلت منه ايضا آآ شاعرا فلسفة صحراء وفلسفة الاماكن وذكر كل هذه الاماكن في حياته. كنت قبل يومين قد عدت من ليبيا اه كنا فوق خليج العقبة وعلى يميننا عقدة الجوف اه - 00:45:48 وبعض وادي رم الصحراء هذي كلها يعني ايش بدت اه كان الطيار كنا قادمين من ليبيا ثم الى القاهرة ثم الى القاهرة الى عمان فالطير من القاهرة لعمان مر بهذه الاماكن وبدأ يهبط تدريجيا فصارت يعني شبه واضحة او مرئية من خلال نافذة الطائرة. فتذكرت اه - 00:46:07

قصيدة المتنبي عن المتنبي سعد معي الى تلك السماء العالية وتذكرت وانا انظر الى اماكن انه افضل من ذكر الاماكن عنده معجم يؤلف يعني يكون المؤلف فيه كتابا كاملا. ربما يزيد عن سبعمائة صفحة اذا اردت فقط ان تحدد - 00:46:26 المواضع التي مر بها المتنبي. واكثر قصيدة ذكرت فيها الاماكن اي ذكر فيها جزء من معجم البلدان عند المتنبي هي قصيدة الرحلة التي خرج فيها هاربا من كافور عائدا الى العراق. فقال ايش ؟ الى عقدة الجوف - 00:46:46 كانت تحتنا ثم الدنا اه فيا لك ليلا على اعكش تحمل بلادي خفي الصور وردنا الرهيمة في جوزه وبعض وباقيه اكثر مما مضى. فلما انخنا فلما انخنا فلما وردنا انخنا الركاء ما بين مكارمنا والعلما وبتنا نقبل اسيافنا ونمسحها من - 00:47:03 ماء الغداء لتعلم مصر ومن بالعراق ومن بالعواصم اني الفتى. اه والله طيب من خراب بادية هذه خراب اه طبعا نعت لمدقعين او بدل من مدقعين. ومدقعين مشهورة بواوروبا اه وعلامة جر الهلياء لانها جمع مذكر سالم - 00:47:31

وبيادية غرت بطونهم مكن الضباب لهم زاد بلا ثمن. الراجز قال في الخراب هؤلاء اللصوص قال والخارب اللص يحب الخاربة صحيح يقال الراجس والخارب اللص يحب الخارب وتلك قربى مثل ان تناسب ان تشبه الضرائب الضرائب - 00:47:55

ثم قال في البيت العاشر يستخبرون لا اعطيهم خبري وما يطيش لهم سهم من الظن. يقولون من انت؟ او ماء انت جنتنا يعني هؤلاء الذين يعيشون في الصحراء جاء اليهم واحد ليس منهم - [00:48:18](#)

اه غريب عليهم ثم فاقهم في تحمل اه اه يعني اه المشقات التي في الصحراء فيقول فيستخيرونه من انت؟ من اين جئت من اي قبيلة انت؟ من اي بادية؟ من اي خارب انت؟ اي - [00:48:36](#)

الى اين تنتسب؟ اه ما يحكي لهم وهذا منشأه كان يستخبرون فلا اعطيهم خبري ليس فقط لانه طبعاً كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان. هذا قد يكون ما في ذهن المتنبي ولكن هو - [00:48:52](#)

يريد ان تظل الهالة الغموض تكبر حوله يعني يزيد الغموض عن المتنبي. ولذلك ما فصل في نسبه مع انه كان يستطيع ان يقول اني انا ابن فلان بن فلان ما قال. ولا ولا فصل في شيء. ولو كان يحكي عن اهله بالغموض. وزوجته - [00:49:12](#)

ابنه بالغموض ما كان. يعني كان يحيط نفسه بهالة بالغموض وكان مستمتعا بها. وكان حين يسأل عن نسبه يقول انما انا رجل اضرب في اه فالتقي من القبائل فاخاف ان تكون لهم ترة عندي. اه ثار عندهم لهم عندي اه فيبطشون بي فلا اخبرهم - [00:49:31](#)

علل ذات مرة ليش ما لماذا لم يفصح عن نسبه؟ فقال لك يستخبروني فلا اعطيهم خبري. اه بس ايش قال؟ مع انني لم اعطهم خبر عرفوني لان المعرفة بيننا ليست بالنسب وليست انا بين فلان وبن علان الرحم التي بيننا والنسب الذي بيننا والصدقة التي -

[00:49:51](#)

انا هي آآ اساسها تحملنا لهذه الظروف ولهذه البيئة آآ المتعبة او او المشقات التي لا تحتل عند الآخرين الولاية يطيش لهم سهم من الظن والظن جمع ظنونهم لا تطيش. ولم يطش السهم يعني اصاب - [00:50:12](#)

فالسهامهم سهام ظنونهم تصيب. يعني ايش يعني عارفيني؟ عارفيني ايش؟ انني قادر على ان اتحمل هذه البيئة واننا لدي هذه اه اه من مجابهة الصعاب ما فيش داعي اقول لك انا ابن فلان. فعلينا يريد ان يقول ان فعلي يخبر عني دون ان اخبر انا عن نسبي فلا فائدة

من ان تعرف ابي - [00:50:30](#)

جدي واصلي وفصلي ما دام فعلي يوافق فعلك. فالرحم التي جمعتني بهؤلاء الخراب بهؤلاء الصعاليك هي العيش اه في الصحراء بهذا التحمل الذي لا يطيقه احد. اه عرفت من انا اذا ايها اه اللصوص وايها الصعاليك - [00:50:53](#)

ما حدا يلعب معي والاحد يتعدى علي ولا احد يتغول علي. فانا ايش كيان قائم بذاتي لا يستطيع احد ان يجتازه او ان قعقع له

بشيان كما قال الشاعر. طيب بهذا البيت تنتهي هذه الحلقة - [00:51:15](#)

القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة التاسعة والثمانين بعد المئة الرابعة فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:51:34](#)